ملحق ٣٠: ما يجب فعله وما يجب تجنبه عند طرح الأسئلة

جلسة: أسئلة المقابلة

I. الأمور التي يجب فعلها:

يجب استخدام مجموعة من الأسئلة المحدّدة مع الأسئلة المفتوحة. على سبيل المثال، يُتبع سؤال «ما كانت أوّل وظيفة جدّية لك؟» بالسؤال المفتوح «كيف حدّدت وظيفتك الأولى مسارك المستقبلي؟». فبالإضافة إلى المعلومات المحددة من أسئلة «مَن وماذا وأين ومتى»، اطرحوا أسئلة «لماذا وكيف». استخدموا جملًا افتتاحية مثل «أخبرني عن...» أو «أخبرني المزيد عن...»، «صِف» و«اشرح». ستوفّر هذه الأسئلة إجابات مثيرة للاهتمام بشكل أكبر.

يجب استخدام صيغة الجملتين: تقدّم الجملة الأولى نوعًا من المعلومات الأساسية عن سبب أهمية السؤال، وتطرح الجملة الثانية السؤال. على سبيل المثال: يقول كثيرون/ات إنّ بداية الحرب الأهلية تعود إلى حادثة الحافلة في نيسان ١٩٧٥. ماذا كنت تفعل/ين عندما سمعت الخبر؟

يجب أن تطرحوا أسئلة المتابعة: عندما ت/يقول الراوي/ة شيئًا يُلهم سؤالًا آخر، تأكّدوا من أن تتبعوا سؤالكم بهذا السؤال بدلًا من مجرّد الانتقال إلى السؤال التالي في اللائحة. وهنا، عليكم أن تكونوا أكثر مرونة، وألّا تلتزموا بلائحة أسئلتكم، بل أن تسمحوا لأسئلة أخرى بأن تنبثق عن المناقشة. سؤال تابع: كيف شعرت عندما سمعت الخبر؟

والأمر الأخير والأهم، يجب الاستماع إلى الصمت: إذا طرحتم سؤالًا ولم تحصلوا على إجابة فورية، انتظروا. لا تملؤوا الصمت بأنفسكم. انتظروا ١٠ ثوانٍ، فعاجلًا أم آجلًا ست/يكسر الراوي/ة الصمت، أحيانًا بمعلومات لم يكونوا قد فكّروا بها سابقًا. فمن الضروري ملء الصمت. هذا جزء من إجراء المحادثة. إذا لم ت/يملأ مُجري/ة المقابلة الصمت، ست/يقوم الراوي/ة بذلك، ويؤدي ذلك أحيانًا إلى أفضل جزء من المقابلة.

II. الأمور التي لا يجب فعلها:

لا تكتفوا بأسئلة «نعم/كلا»، بل استبدلوها أو أتبعوها بأسئلة تسمح بالشرح والتفصيل. فهدفكم هو أن ت/يتعمّق الراوي/ة بالحديث عن نفسه/ا. إذًا، بدلًا من سؤاله/ا: «هل ذهبت إلى مدرسة رسمية؟»، اسألوا «كيف كانت مدرستك؟» وعادةً تظهر المدرسة التي ذهب/ت إليها في الإجابة.

لا تسألوا سؤالًا مزدوجًا من دون فواصل زمنية. فطرح سؤالين في الوقت نفسه يُربِك الراوي/ة ويؤدي على الأرجح إلى الإجابة على سؤال واحد ونسيان الآخر. في حال أردتم طرح سؤالين، اطرحوهما بشكل منفصل. فنادرًا ما تتلقّى الأسئلة المتعدّدة المدمجة في جملة واحدة إجابةً كاملة.

www.reimaginethepast.org 2022 Copyright CC BY-NC-SA 4.0

ملحق ٣٠: ما يجب فعله وما يجب تجنبه عند طرح الأسئلة

جلسة: أسئلة المقابلة

لا تتسرّعوا للانتهاء من ورقة الأسئلة. فالمقابلة ليست سباقًا. استمعوا إلى الراوي/ة واتبِعوا مجالات التجربة المثيرة للاهتمام بأسئلة متابعة. بعبارة أخرى، استخدموا مجموعة الأسئلة كدليل، وكخريطة للقصة، وليس كلائحة للتحقيق. يجب ألّا تكون الأسئلة لائحة ثابتة تفرض نفسها على المقابلة، بل أن تكون مرنة بما فيه الكفاية لتسمح بتدفّق المناقشة. بالرغم من أنكم قد تحملون لائحة كبيرة من الأسئلة، تذكّروا أن تتجنّبوا التقيّد المفرط بأسئلتكم، إذ سيمنع ذلك الراوي/ة من إخبار قصته/ا.

لا تسألوا أسئلة استدراجية. تعطي الأسئلة الاستدراجية الراوي/ة فكرة عمّا هي الإجابة الصحيحة برأيكم، وقد تدفعه/ا لإعطائكم إجابتكم وما ت/يعتقد أنكم ترغبون بسماعه وليس إجابته/ا هو/ي. على سبيل المثال، بدل أن تطرحوا سؤالًا استدراجيًا مثل «ألم تكن حادثة الحافلة ردًا على محاولة الاغتيال؟»؛ اسألوا، «هل يمكنك أن تخبر/يني ما تعرف/ينه عن حادثة الحافلة في نيسان ١٩٧٥؟». أو «لماذا برأيك يعتقد عدد كبير من الناس أنّ حادثة الحافلة في نيسان ١٩٧٥ هي الحدث الذي بدأت معه الحرب؟».

لا تقاطعوا الراوي/ة. فهذا يعطي انطباعًا بأنّكم على عجلة من أمركم، وتريدون أن تنهوا مهمتكم، ولستم مهتمّين/ات بما ت/يقوله. فالاستطراد يؤدي عادةً إلى إجابات أكثر تعمّقًا واستكشاف غير متوقع لمجالات مهمة من المعرفة.

ماذا لو؟

هذه الأسئلة من نوع «ماذا لو» هي طريقة جيدة للتحقق قبل المقابلة والاستعداد لمختلف السيناريوهات التي قد تطرأ أثناء الحديث مع الرواة:

- ماذا لو أنّ الشخص لا تتوفر لديه أيّ معلومات عما يُطرح عليه؟
- ماذا لو أنّ الشخص خجول أو خائف؟
- ماذا لو هناك موضوع محدد لا يريد الحديث عنه؟
- ماذا لو انزعجَ الشخص أثناء الحديث وبكى؟ ماذا لو غضب بشدة لدرجة أنه لا يستطيع مواصلة المقابلة؟
- ماذا لو لم يراودني سؤال آخر لطرحه؟
- ماذا لو سألوني عن نفسي؟
- ماذا لو...

www.reimaginethepast.org 2022 Copyright CC BY-NC-SA 4.0